

الصواعق المحرقة

صحابي وقبيح أي قبح أن يرمى صحابي بذلك فليحمل على أنه إن صح ذلك كان يرمى به قبل الإسلام ومرفى أحاديث المهدي أنه رأى فتية من بني هاشم فاغرورقت عيناه وتغير لونه ثم قال إنا أهل بيت اختارنا لنا الآخرة على الدنيا وإن أهل بيتي سيلقون بعدي بلاء وتشريدا وتطريدا .

وأخرج ابن عساكر إن أول الناس هلكا قريش وأول هلاك قريش هلاك أهل بيتي . ونحوه للطبراني وأبي يعلى .

واعلم أنه يتأكد في حق الناس عامة وأهل البيت خاصة رعاية أمور . الأول الاعتناء بتحصيل العلوم الشرعية فإنه لا فائدة في نسب من غير علم ودلائل الحث على الاعتناء بالعلوم الشرعية وآدابها وآداب العلماء والمتعلمين وتفصيل ذلك كله ظاهر معروف من كتب الأئمة فلا نطول به .

الثاني ترك الفخر بالآباء وعدم التعويل عليهم من غير اكتساب للعلوم الدينية . فقد قال تعالى إن أكرمكم عند الله أتقاكم الحجرات 13 وفي البخاري وغيره أنه سئل أي الناس أكرم فقال أكرمهم عند الله أتقاهم